الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول اللّه، ومرحباً بك في سلسلة الدُّروس المقرَّرة عليك في إطار مادَّة المناهج وطرق التدريس، وفي هذا الدرس نتعرف على مهارة القراءة، موضوع المقالة نود أن نشير إلى المنهج وطرق تدريسه، فالمنهج: هو الذي يتحكم في طريقة التدريس؛ ومن ثم يتم تحديد استراتيجيات التدريس، والأساليب الفعالة والنشطة التي يستعان بها في تنفيذ المنهج. وتعد مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في مجال طرق تدريس اللغة العربية؛ إذ إن للقراءة علاقة بالمواد
ربقيث433المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة مهمة للاتصال لا يمكن الاستغناء عنها، وهي النافذة التي يطل منها الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، وأيضًا في مجال التعلم. ونمو جوانب الشخصية، وأن يواصل تقدمه العلمي في كافة صنوف المعرفة؛ لأن كل المواد الدراسية التي يمر الدارس في خبراتها ليست إلا فكرًا مكتوبًا أو مقروءًا تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، فالقراءة ليست فقط أداة تحصيل لبقية المواد الدراسية الأخرى، بيد أنها تمكن المتعلم من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي، وتجعله يدرك معنى المواطنة الصحيحة؛ وأنها غاية ووسيلة؛ لأن القرآن الكريم قد أكد على أهمية القراءة منذ أن كان الوحي يتنزل على قلب النبي الأعظم، وهي باب المعارف والخبرات جميعًا، ومن حق أبنائنا علينا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الإيمان والثقة والقوة، ولا يتأتى ذلك إلا بالعلم. والقراءة إحدى وسائله المثمرة، وحيث إن تعليم الكتابة مرتبط بتعليم القراءة ففي أثناء تعرف المتعلم أوالطفل على الكلمات والجمل يبدو ميله واضحًا إلى رسم الكلمات التي يقرؤها، والقراءة تتطلب كتابة وتعليما؛ وذلك لأن القراءة مهارة يتم تعليمها وتدريسها واكتسابها، والقراءة نشاط عقلي يدخل في الكثير من العوامل التي تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة. وقد تطور هذا المفهوم عبر الأجيال على النحو التالي: كان مفهوم القراءة أول الأمر يتمثل في تمكين المتعلم من المقدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها، وتكون القراءة بهذا المعنى عملية إدراكية بصرية صوتية، ثم تغير نتيجة البحوث التربوية فأصبح مفهوم القراءة: هو التعرف على الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار، فأصبحت القراءة عملية فكرية ترمي إلى الفهم، ثم أخذ يتجه إلى نقد المقروء والتأثر به، ثم اتجه إلى استخلاص الأفكار والانتفاع بها في المواقف الحيوية؛ وعلى هذا الأساس يصبح للقراءة أثرها على الأفكار والسلوك، ثم تطور هذا المفهوم مع ظهور وقت الفراغ، والإفادة منه في حل المشكلات، للقراءة أهداف وظيفية عامة، كما أنها تسهم في إمتاع القارئ، كالقصة أو الشعر مثلًا، كما أن القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة، كما أنها وسيلة لاتصال الفرد بغيره مما تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية، كما أنها تزود الفرد بالأفكار والمعلومات، وتوقفه على تراث الجنس البشري، إلى غير ذلك من أساليب، وفي الثقافة أيضًا. وتعد القراءة من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب والتواصل بين عناصر المجتمع، كما أنها تؤدي إلى الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار، فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية، ويريد غيره أن يقف عليه، الأهداف الخاصة والأساسية للقراءة: وتمثيل المعاني، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى، والثقافة في كافة المجالات، أو المتعلم، أو القارئ من المفردات والتراكيب الجديدة، كما أنها تؤدي إلى تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن المعنى، والانتفاع بمحتوياتها، كما أنها تؤدي إلى الفهم بغرض كسب المعلومات، أو الانتفاء بالمقروء أو التسلية والمتعة أو النقد والتذوق. والتنور العلمي، ومحو الأمية القرائية لديه، والجانب العاطفي، والجانب الخاص بالخبرات والقدرات. وهناك استعداد جسمي، وهناك استعداد في الخبرات والقدرات. ومعنى الاستعداد: هو قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسرعة وسهولة، وعلى أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال ما. الاستعداد الأول: الاستعداد العقلي: فالقراءة عملية معقدة، وهو قدر متباين، أو سبع سنوات أو أقل أو أكثر من ذلك، وطبيعة المفردات التي يقرؤها المتعلم. وصحة عامة، وتلمسه لسلامة تلاميذه من جميع الإعاقات، والعمل على علاجها إن وجدت حسب الإمكانات المتوفرة لديه. والاقتصادية، والاجتماعية لدى كل بيت ينشأ فيه الطفل، ويكبر دور المعلم في إشراك تلاميذه في عدد من النشاطات الجماعية والمسئوليات الفردية، وتدريبه على ضبط انفعالاته في المواقف المثيرة، إضافة إلى تهيئة المعلم للتلاميذ في المواقف التعليمية بحيث يتيسر لهم الفهم والتحصيل، وكذلك يشعرون بلذة القدرة على النجاح، وعلى الوصول والاكتساب لمهارات القراءة. الاستعداد الرابع: هو الاستعدادات في الخبرات والقدرات: حيث يأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود بعدد كبير أو قليل من الخبرات والتجارب السابقة، وبحظ قليل أو كثير من القدرات التي تمت خلال سني عمره، والقراءة مرتبطة بما اكتسبه من خبرات وقدرات سابقة، والمشاهدات، والمفردات التي يسمعها أو يستخدمها، والقدرة على إدراك المؤتلف والمختلفة، المبنية على إدراك الطفل للمتشابه وغير المتشابه من صور الحروف والكلمات وغيرها، أو المتعلم بصفة عامة. هناك علاقة ينبغي الإشارة إليها بين علوم اللغة العربية المختلفة التي تعد القراءة أحد فروع هذا العلم، وأحد فروع ومهارات علم اللغة العربية، فتتنوع علوم أو فروع اللغة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

لكن لكن مع هذا التنوع يوجد بينهم ترابط وتكامل وتندمج معًا، لأن الضعف في أي فرع قد يؤدي إلى الضعف في باقي العلوم، وذلك يعود إلى طبيعة اكتساب اللغة، وهذا الترابط يجعل منها كلًا لا يتجزأ، ومن ثم يكون له أثر مباشر على مستوى التلميذ في كافة المواد الدراسية. والتمكن من القراءة لها أثر في التمكن من الإملاء والتعبير؛ وبالتالي، وذلك ما أثبتته الدراسات والبحوث العلمية، أو الكتابة بالقلم، وذلك ما أكدته البحوث العلمية عن وجود علاقة تربط بين القراءة والكتابة. كما أن القراءة تساعد على اكتساب المعرفة وتثير الرغبة في القراءة الموحية، فبواسطتها تنمو معرفة المتعلم بالكلمات والجمل الموحية التي تستخدم في الكتابة، وبذلك يتكون لديهم الحس اللغوي، والتذوق الجمالي البلاغي. وهناك طرق عديدة ومتنوعة لتدريس القراءة، أنواع القراءة: فهناك نوعان للقراءة وفق تقسيمات كل نوع وما يندرج عليه، فهناك أنواع للقراءة من حيث طبيعة الأداء، وهناك أنواع أخرى للقراءة من حيث الغرض. أولًا: أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء: 1. القراءة الصامتة: وهي نوع من أنواع القراءة التي يندرج تحت أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء، والقراءة الصامتة: هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين، وحركة البصر فوق الكلمات والجمل، دون الاستعانة بعنصر الصوت، ومن ثم تسمى: القراءة البصرية، فهي تعفي القارئ تمامًا من الانشغال بنطق الكلام، ومن أهداف القراءة الصامتة؛ إكساب التلميذ أو المتعلم المعرفة اللغوية، وتنمية دقة الملاحظة في الطالب، وتنمية روح النقد والحكم في الطالب، لكن لها عيوب منها: صعوبة تصحيح الأخطاء، وكذلك أن هناك مشكلات قد تحدث للطلاب الضعاف في القراءة، كذلك صعوبة التأكد من تنمية مهارات القراءة؛ لأن المتعلم الذي يقرأ وحده لا يمكن التأكد من حدوث القراءة لديه وأنه نمت فعلًا لديه مهارات القراءة. 2. النوع الثاني من أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء: القراءة الجهرية، أهداف هذه القراءة، وهي القراءة الجهرية: تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف، وتعويد الطلاب على صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم، أو استفهام، وتعويد الطالب على السرعة المناسبة للقراءة، وكذلك المتعلمين جميعًا. لكن للقراءة الجهرية شروط: أن تكون المادة المراد قراءتها قصيرة، وأن يكون هناك استعداد مسبق لهذه القراءة الجهرية، والتدريب عليها مرات قبل مواجهة الجمهور بالقراءة، حتى يتعلمون النطق الصحيح، وفاقد الشيء لا يعطيه. وهي عدة أنواع: النوع الأول: القراءة السريعة العاجلة: وهو النوع الأول من القراءة من حيث الغرض، وتهم الباحثين، وتفيد في البحث عن المصطلحات، واستعراض المادة ومراجعتها، أو البحث عن كلمة ما. وكتابة الملاحظات.
وللتدريب عليها يكلف المعلم تلاميذه بتلخيص ما يقرؤون بالمكتبة المدرسية أو الفصلية. النوع الثالث: وهو القراءة التحصيلية: ويقصد بها: الفهم والإلمام، واستخلاص الأفكار من المقروء، وكتابة الملاحظات. يجمع منها ما يحتاج إليها من معلومات خاصة، مثل قراءة الدارس الذي يعد رسالة أو بحث، وقدرة على التلخيص، والتصفح السريع، والقدرة على التخليص والتحليل. وقد يقرأ المرء خلالها الصحف والمجلات. أو نحو ذلك. علاقة القراءة بالتفكير: فالرموز لازمة للتفكير، وتلعب اللغة دورًا في تكوين المفاهيم والمدركات الكلية، وهذا ما أشار إليه الكثير من الباحثين والمتخصصين في المجال، مؤكدين على أن اللغة تلعب دورًا في القيام بالكثير من العمليات العقلية كالتحليل والإدراك والحكم والاستنتاج، وقد أشار الكثير من الباحثين أيضًا ـتأييدًا لوجهات النظر السابقةـ إلى أن اللغة جزء لا يتجزأ من عملية التفكير فهي أداة لتشكيل مفاهيمنا، وتوجيه آلات التفكير لدينا. ويأتي ارتباط القراءة بالتفكير؛ كون القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي، لذا؛ ثم توظيف المقروء في واقع الحياة. فهي عملية عقلية مهمة، والقراءة تمد العقل بالمعلومات والمعارف، وقد شبه بعض العلماء العقل بالعين، فكما أن العين مهما كانت سليمة فهي لا ترى الأشياء إلا إذا غمرها النور، فإن العقل أيضًا لا يرى الأشياء إلا إذا غمرته المعرفة، فكأن المعرفة هي خبز الدماغ الذي يقتات عليها. ومنهم: البكار بقوله: يتخذ العقل من معارف صاحبه مادة يشتغل عليها، وحين تكون تلك المعارف محدودة أو مشوبة بالأخطاء فإن دورها حين ذاك يصبح سلبيًّا من حيث إنها تمد العقل بالمؤشرات التي تحرِّفه عن الوجهة الصحيحة، أو التي تجمده وتقلل من فاعليته، ومنتج وصحيح؛ ولذا نستطيع القول: إنه كلما زاد مستوى المعرفة لدى الإنسان ارتقى بمستوى تفكيره، ومن غير المعرفة تنهار عمليات الدماغ والعقل، وتنحط إلى أدنى مستوى من مستويات العلم والتفكير والإبداع. ومعارف وخبرات حياتية. وعلى مقدار ما نقرأ ونتعلم ونجرب يتحسن مستوى ذلك الوسيط، إن الإنسان سطحي المعلومات، وفهمه وابتكاره محدود، وعاجز عن تجاوز المعطيات الخاطئة التي تشربها من مجتمعه، ومن خلال تتبع العملية القرائية التي أشار إليها عبد الهادي وآخرون ـوهم من الباحثين في المجالـ والتي اعتمد في تسلسلها على الأبحاث التي أجريت لفهم العملية القرائية، ومراحل عملية قرائية كالتالي:
أولًا: ينظر القارئ إلى المادة المكتوبة في ضوء كاف، فيعكس الضوء صورة الرموز على العين، وبالتالي: فإن العين ترى الرموز أولًا، تحمل أعصاب العين ثانيًا الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار شفي المخ، فإذا أثار رسم الكلمة أو الجملة أو التعبير الذي

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

وصل إلى منطقة الإبصار، المعنى المعروف لدى القارئ من قبل، أو ارتبط الرسم بالمدلول، فإن القارئ يكون قد فهم المعنى، ومعارفهم، فيمكن أن يكون القارئ سقيمًا فلا يترك إدراك الرموز لديه إلا المعاني السطحية، وقد يكون ذا معارف واسعة فعندئذ تتسع دائرة المعاني المفهومة لديه؛ فينمو إدراكه وفهمه. وارتباط عصبوناته، ومن ثم في قدرته على التفكير؛ ولذا فقد أوضح العديد من الباحثين كما أوضح الحارثي: أن الخلايا العصبية التي تقوم بعمليات التفكير والتعلم وجمعها عصبون، يبلغ عددها: مائة مليار عصبون، تقع في القشرة العليا للدماغ، والقشرة الدماغية العليا في الدماغ: هي الطبقة المسئولة عن مهارات التفكير، ففي هذه الطبقة تجري عمليات القراءة والاستيعاب، كما أن عدد الارتباطات التي يمكن أن يعملها الدماغ تصل إلى ملايين الارتباطات من أجل حدوث عمليات القراءة، وعمليات التفكير والتعلم، أو قرأ معلومة جديدة، يكون الدماغ قد عمل ارتباطا جديدا بين مجموعة من العصبونات، وكلما زاد الطالب في قراءته زادت وتوسعت هذه الشبكة العصبية، كما أن زيادة قراءة المعلومات والمعارف تجعل الفواصل بين هذه الشبكة العصبية أسرع من ذي قبل، مما يزيد من القدرة في توليد الأفكار، وكلما زادت عملية الارتباطات وتبادل الإشارات بين العصبونات كانت عملية الاتصال أكثر فاعلية، ولذا؛ يظهر أن من خلال عملية القراءة، وارتباطها بالتفكير أننا نسعى إلى أمرين: أولًا: توسيع مساحة الرؤيا والفهم لدى الطلاب؛ ليستطيعوا أن يخطوا الخطوات المناسبة لأنفسهم ومجتمعهم، ولن يصل عقل الفرد إلى مستوى من النضج يؤهله لترشيد خياراته وتحديد مناسب إلا بالقراءة. ثانيًا: أن تنمية المهارات العقلية لدى المتعلم؛ ليكون مبتكرًا يأتي بكل جديد مغاير عن المألوف. وتوريد الأفكار، والقراءة الحاذقة تساهم في تنمية التفكير الابتكاري من خلال استخدام الخيال، وهكذا، لأن من صفات القراء الضعاف، أو غير ذلك. والوكيل، 4- شوق، (الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية)، (استراتيجيات التدريس والتعلم)، 7- مدكور، 8- مرسي، 2000م. 10- الوكيل، 12- سالم، 13- عاشور، 14- إبراهيم،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي